وبايات كثيره فمتيم عنها وطلبتم غيرها وتماديتم على الكفر
لان الله يضل من يشاء مع ظهور الايات فقد يهدي من يشاء دون
ذلك **الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله** بدل من اناب او
خبر ابتدا مضمر والذين امنوا وعملوا الصالحات بدل ثان او مبتدا
طوبى مصدر من طاب كبشرى ومعناها اصابت خيرا او طيبا
وقيل هي شجرة في الجنة واهوا بها مبتدا **كذلك ارسلناك** الكاف
تتعلق بالمعنى الذي في قوله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وهم يكفرون بالرحمن قيل انما نزلت في ابي جهل وقيل
نزلت في قريش حين هادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية فكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت
قايلهم لا نعرف الرحمن وهذا اضعف لان الاية نزلت قبل ذلك
ولان تلك القصة انما انكروا فيها التسمية فقط ومعنى الاية
انهم يكفرون بالله مع تلاوة القران عليهم **متاب** متعلق من
التوبة وهو اسم مصدر **ولو ان قرانا سيرت به الجبال**
الاية جواب لمحذوف تقديره لو ان قرانا على هذه الصفة
من تسيير الارض به وتقطيع الجبال وتكليم الموتى لم يومنوا
به فالمعنى كقوله لا يومنون ولو جاتهم كل اية وقيل تقديره
لو ان قرانا على هذه الصفة لكان هذا القران الذي هو غاية
في التذكير ونهاية في الاقدار كقوله لو انزلنا هذا القران على
جبل لرايته خاشعا متصدعا وقيل هو متعلق بما قبله من
المعنى وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرانا سيرت به الجبال
افلم ييأس معناه افلم يعلم وهي لغة هوازن وتري اولم يياس
ولا يزال الذين كفروا هو فتح مكة وقيل قيام الساعة يعني كفار
قريش والاية معقصدها تاسيس وتسلية للنبي صلى الله عليه
وسلم وهكذا الحبيث وقع **قارعة** مصيبة في انفسهم واموالهم

او غزوات المسلمين اليهم **او تحل** الفاعل ضمير القارعة والمعنى اما ان تقيم
واما ان تقرب منهم وقيل التا للخطاب والفاعل ضمير المخاطب وهو النبي
صلى الله عليه وسلم والاول اظهر **حتى ياتي وعد الله** هو فتح مكة وقيل
قيام الساعة **ولقد استهزء** الاية مقصدها تانيس وتسلية
للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا حيث وقع **فاملیت** اي امهلتهم
افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت هو الله تعالى اي حفيظ رقيب
على عمل كل احد والخبر محذوف تقديره افمن هو قايم على كل نفس بما
كسبت احق ان يعبد ام غيره ويدل على ذلك قولهم جعلوا لله شركا
قل سموهم اي اذكروا اسماءهم **ام تنبونه بما لا يعلم في الارض**
المعنى ان الله لا يعلم لنفسه شركا وان لم يعلمه هو فليسوا بشيء فكيف
تقولون الكذب في عبادتهم وتتبعون الباطل وذلك كقولك
قل من زيدا هو قل من يعرف فهو كالعدم **ام بظاهر من القول**
المعنى اتسمونهم شركا فقط هو الظاهر ان يكون لذلك حقيقة كقولك
ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم **لهم عذاب في الحياة الدنيا**
يعني بالقتل والاسر والخوف وغير ذلك **مثل الجنة** هنا وفي القتال
صفتها وليس بضرب مثل لها والخبر عند سيبويه محذوف مقدم
تقديره فيما يتلى عليكم صفة الجنة وقال الفراء الخبر موجود وهو
تجري من تحتها الانهار **اكلها دايم** يعني ما يوكل فيها من الثمرات
وغيرها والاكل بضم الهمزة المأكول ويجوز فيه ضم الكاف واسكانها
والاكل بفتح الهمزة المصدر **والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما**
انزل اليك يعني من اسلم من اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام
والنجاشي واصحابه وقيل يعني المومنين والكتاب على هذا القران
ومن الاحزاب قيل هم بنو امية وبنو المغيرة من قريش والاظهر
انها في سايركفار العرب وقيل هم اليهود والنصارى لانهم لا ينكرون
القصص والاشيا التي في كتبهم وانما ينكرون البعض مما لا يوافقونه